

## سبل تحقيق الصحة النفسية لطلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة

أ.م.د. كريم عبد ساجر أ.م.د. عياد حسين محمدعلي أ.م. عبد السلام جواد كاظم  
معهد اعداد المدربين التقنيين / الجامعة التقنية الوسطى

الملخص : يهدف البحث الى التعرف على سبل تحقيق الصحة النفسية لطلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال الادبيات والمصادر والدراسات السابقة التي اهتمت بمتغير الصحة النفسية و كذلك ذوي الاحتياجات الخاصة ، من اجل تحديد هذه السبل اللازمة في تحقيق الصحة النفسية والمشاركة الكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف مجالات الحياة والاندماج في المجتمع دون تمييز ، و خرج البحث بعدد من التوصيات و المقترحات.

### Ways to achieve mental health for university students with special needs

Dr. Kareem A. Sajer Dr. Ayyad H. Mohmmmed Abd Alsalam J. Katham

Institute of Tech.Trainers Preparing / Middle Technical University

#### Abstract:

The aim of the research is to identify ways of achieving mental health for university students with special needs through literature, sources and previous studies that focused on the mental health variable as well as people with special needs in order to identify these ways in achieving mental health and full participation of people with special needs In various spheres of life, the expansion of society without discrimination, and the research came out with a number of recommendations and proposals.

مشكلة البحث: ان مشكلة الاندماج في الوسط الجامعي تعتبر من المشكلات المشتركة لدى طلبة الجامعة ، يتولد لدى الطلبة الجدد الخوف وخاصة لدى طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويصاحب هذا الخوف نوع من القلق والمعاناة النفسية نتيجة رغبة الطالب في المحاولة للتغلب على هذه المشكلة . ان التحاق الطلبة بالجامعة هو يمثل مرحلة جديدة في حياتهم تختلف عن المرحلة الدراسية التي سبقتها ، حيث تقوم فكرة الجامعة كما يقول بال وهنزر على تجميع الطلبة والأساتذة من كافة التخصصات في معهد واحد أو جامعة واحدة من أجل توسيع المدارك والمساعدة في فهم القيم المتبادلة.

بمرور الزمن تغيرت نظرة المجتمعات لذوي الاعاقة تغيراً كبيراً ففي حين كان ذوو الاعاقة يقتلون أيام الإغريق ، حيث نادى أفلاطون بضرورة إقامة مجتمع يخلو من العجزة والمشوهين، ونجد أن حمايتهم بدأت بعد ظهور المسيحية ، ثم جاء الإسلام ليعطي لكل إنسان إنسانيته بغض النظر عن إعاقته ، فوجد المولى عز وجل، يوصي رسوله الكريم (ص) بضرورة المساواة بين الأعمى والبصير ( الشخص ، ١٩٨٧ ، ص ١٨٩ ) . وفي العصر الحديث ، ازداد الاهتمام بمشكلة المعاقين في دول العالم كافة ، بوصفها مشكلة اجتماعية واقتصادية قبل إن تكون مشكلة إنسانية ، ولكبر هذه المشكلة وتأثيرها على كل من الأسرة والمجتمع ، تتابعت الدراسات والبحوث حول الطرق الوقائية اللازمة ، للتقليل من حجمها ، علاوة على الدراسات والبحوث التي أجريت حول مشكلات ذوي الاعاقة ، و كيفية وضع الخطط التربوية والتأهيلية الملائمة لقدراتهم لاستغلال إمكانياتهم وقابلياتهم ( الشحومي، 1989 ، ص ١٦).

وقد أثبتت الدراسات النظرية و العملية التي أجريت في ميدان الإعاقة ، قدرة المعاقين على العمل المنتج ، إذا ما وجهت إليهم العناية الخاصة ، وفقاً لإمكانياتهم وقدراتهم ، و معنى ذلك إن للإعاقة تأثيراً كبيراً على سلوك المعاق ، ويتضح ذلك من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة ، لأن إرادة هؤلاء المعاقين كثيراً ما تضمحل من أثر الإصابة بسبب ضعف الذات ، ويبدو ذلك في عجزه عن مراقبة نفسه وتنفيذ القيود العلاجية ( الخطيب ، 2000 ، ص ١٢ ). تكون الحاجة ملحة الى خدمات التوجيه والارشاد اذا علمنا بوجود طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعاتنا ، و في اطار توجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لدمج هذه الفئة من الطلبة مع الطلبة العاديين ، فان ذلك يترتب عليه مجهود اكبر وتوفر مهارات وامكانيات اكثر لدى منتسبي الجامعة للتعامل مع تلك الفئة ، وذلك بهدف تحقيق الصحة النفسية من خلال التوافق التام لذوي الاحتياجات الخاصة من كافة الجوانب ، وتنمية مفهوم ايجابي اتجاه ذواتهم وامكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم مع الاستفادة في استغلال ، ما لديهم من قدرات وامكانيات واستعدادات الى أقصى درجة ممكنة لتحقيق النمو السوي لهم (اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠١٧، موقع الانترنت). يجب أن يحظى ذوي الاحتياجات الخاصة بعناية صحية طبيعية كغيرهم من البشر لممارسة حياتهم الطبيعية، لكنهم أكثر عرضة للخطر من غيرهم، لذلك فهم بحاجة إلى متابعة حثيثة من ذويهم، بالإضافة إلى إرشادهم كيفية التصرف في حال تعرضهم للذعر والأذى . فمعاناة أحد أفراد العائلة من إعاقة معينة قد يؤدي إلى إرباك العائلة بأكملها ووضعها تحت ضغط نفسي وعصبي وأحياناً مادي كبير، لذلك ينصح بتلقي الإرشادات من المختصين،

والتزود بمصادر لمعرفة كيفية التعامل مع الحالة، وتوقع القادم والتخطيط للمستقبل، مما يساهم بشكل كبير في تحسين نمط الحياة (سفيان، ٢٠١٧، الانترنت).

ان دور الجامعة اليوم لم يعد تلقين المعلومات والإعداد للامتحانات ، بل تهيئة الجو المناسب ومواقف التعلم التي تضمن النمو السليم لشخصية الطلبة في المراحل المختلفة وتجنب ما يعطل هذا النمو وتنمية العلاقات الإنسانية السلسة القائمة على التسامح والمودة والتعاون (سالم، ٢٠١٥، ص ١٣ ) وأصبحت اليوم هناك حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد في جامعاتنا وفي أسرنا وفي مؤسساتنا الإنتاجية وفي مجتمعنا لدعم الصحة النفسية لفئات المجتمع كافة.

ان اهمية الصحة النفسية لدى الطلبة تعتبر من الامور الاساسية ، التي تمكن العمل التربوي الجامعي من الاستمرارية و الارتقاء نحو جودة الاداء ، وذلك حينما تتكامل جهوده مع الجهود التي تتشكل منها طبيعة الدراسة الجامعية ، و تتجلى أهمية الصحة النفسية للطلاب الجامعي بالأمر منها :

( تشخيص الأوضاع التعليمية والتربوية ، ودراسة مدى تناسق أجزائها ، النظرة البعيدة الواعية إلى المستقبل ، مساعدة الطلبة على التكيف السليم للأجواء الجامعية ، مساعدة التدريسيين على فهم أكثر لحاجات الطلبة وأساليب التعامل معهم ، التعرف على حاجات الطلبة و تحديد المشكلات التي يعانون منها ، تعريف الطلبة بقدراتهم بهدف استثمارها بشكل امثل، مساعدة الجهات الجامعية في تنفيذ القرارات والتعليمات ، وتقبل الطلبة لها... الخ ) ( الشيباني، ٢٠١٥، ص١٦).

ومن اجل العمل وفق قانون رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة ، برعاية وتأهيل ودمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، يحاول البحث الحالي الاجابة في السؤال الآتي:

ماهي سبل تحقيق الصحة النفسية لطلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أهمية البحث: تبرز أهمية هذا البحث من أهمية الصحة النفسية وذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم في المجتمع ، حيث توصلت جميع الدراسات السابقة الى ان فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لهم الدور الكبير والمهم في تحقيق اهداف المجتمع .

وتكمن أهمية البحث الحالي ، بما سيقدمه من اطار نظري و دراسات سابقة واستنتاجات متعددة ، اضافة الى التوصيات لرعاية وتأهيل ودمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية لتحقيق الصحة النفسية ، من خلال تمكينهم من مواجهة ضغوط الحياة وتعزيز قدراتهم في حل مشكلاتهم ، مما يجنبهم حالات الاحباط والفشل ، كما يمددهم بالامل والتصميم على مواصلة الحياة ، وسيتمكن البحث جميع العاملين في المؤسسات التعليمية من التعرف على واجباتهم في تحقيق الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة و سبل التعامل معهم.

هدف البحث : يهدف هذا البحث التعرف على سبل تحقيق الصحة النفسية لطلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود البحث: اقتصر البحث على الأدبيات والمصادر والدراسات العلمية السابقة التي اهتمت بالصحة النفسية وذوي الاحتياجات الخاصة ، من اجل تسليط الضوء على ابرز أساليب الاهتمام والرعاية بهذه الفئة المهمة من فئات المجتمع

تحديد المصطلحات :

اشتمل هذا البحث على المصطلحات التالية :

أولاً . ذوي الاحتياجات الخاصة:

عرفت هيئة الأمم المتحدة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الأشخاص الذين يعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائي أو العقلي في التعامل مع مختلف المعوقات و الحواجز و البيئات ، مما يمنهم من المشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع بالشكل الذي يضعهم على قدم المساواة مع الآخرين. كما ذكرت منظمة الصحة العالمية في موقعها أن الإعاقة هي مصطلح جامع يضم تحت مظلته الأشكال المختلفة للاعتلالات أو الاختلالات العضوية، ومحدودية النشاط ، و القيود التي تحد من المشاركة الفاعلة ( سفيان ، ٢٠١٧ ، الانترنت).

ثانياً. الصحة النفسية :

هي حالة دائمة نسبيا يكون الفرد فيها متوافقا نفسيا (شخصيا وانفعاليا واجتماعيا مع نفسه وبيئته ) ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين وقادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته لاقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا (زهرا، ٢٠٠٥، ص٩).

ثالثاً . الجامعة: هي المؤسسة العلمية الاكاديمية المهنية الاجتماعية الثقافية التي تقوم بالعديد من النشاطات في المجال المعرفي والمهاري بنقل المعرفة للطلبة من خلال التدريس و التدريب ، وفي مجال البحث العلمي بزيادة المعرفة وتحديثها، وكذلك المجال الاجتماعي من خلال دورها الايجابي في تلبية حاجات الطلبة والمجتمع، واخيراً المجال النفسي بتوفير الاجواء النفسية المناسبة للتوافق الدراسي والاجتماعي.

الاطار النظري:

أولاً . ذوي الاحتياجات الخاصة:

تختلف الرؤية والمفهوم لذوي الاحتياجات الخاصة عند الأطباء عنه عند التربويين أو حتى عند مقدمي الخدمة المجتمعية، حيث ينظر كل منهم للموضوع من ناحية تخصصية ، لكن هناك اتفاق عام على أن هذا المصطلح استخدم كتسمية لمجموعة الأشخاص الذين لا يستطيعون ممارسة حياتهم بشكل طبيعي دون تقديم رعاية خاصة لهم نتيجة وجود قصور فكري، أو عصبي، أو حسي، أو مادي، أو مزيج من هذه الحالات كلها بشكل دائم ، بالإضافة إلى حاجتهم لخدمة تفوق الخدمة المقدمة لأقرانهم من نفس العمر، ويفضل استخدام هذا المصطلح كبديل لمصطلح المعاقين.

وهناك مجموعة من الصفات في الفرد كي يطلق عليه بانه من ذوي الاحتياجات الخاصة منها ( وجود مشاكل في وظائف الجسم و الهيكل، وصعوبة الحركة و القيام بالأنشطة ، بالإضافة إلى وجود عوائق تحول دون المشاركة

الطبيعة في الحياة . يطلق على الشخص بأنه من ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة وجود اضطرابات تقسم إلى عدة أنواع: اضطرابات جسدية، أو حسية، أو نفسية، أو عصبية وفكرية. أكثر أنواع الإعاقات انتشاراً هي الإعاقة الجسدية يليها في المقام الثاني الإعاقة الذهنية والحسية (سفيان، ٢٠١٧، الانترنت).

ثانياً . التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك عدة أمور يتطلب مراعاتها عند التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، منها: عدم افتراض أو تخمين احتياجاتهم أو مشاعرهم والتصرف نيابة عنهم، في حال الجهل بطريقة تقديم الخدمة أو المساعدة يجب سؤال صاحب الحالة ، وتجنب تقديم المساعدة قسراً دون طلب من صاحبها، وعدم الشعور بالاستياء في حال تم رفض المساعدة ، فبعض ذوي الاحتياجات الخاصة يرغبون بخدمة أنفسهم دون تدخل أشخاص آخرين ، بالإضافة إلى وجوب التعامل بشكل طبيعي معهم دون رفع الصوت والتحدث ببطء مما يتسبب في جرح مشاعرهم وإحساسهم بأنهم غير طبيعيين ( سفيان ، ٢٠١٧ ، الانترنت ).

مما تم تقديمه فمن حق كافة طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الاهتمام والرعاية وحقهم في التعليم والعمل مساواةً مع اقرانهم الطلبة الاخرين ، فنحاول من خلال البحث الحالي تحديد سبل الاهتمام والرعاية لهذه الفئة من اجل تحقيق الصحة النفسية لهم والاندماج الجامعي السليم .

ثالثاً: رعاية وتأهيل ودمج الطلبة ذوي الاعاقة:

من اجل رعاية و تأهيل و دمج ذوي الاعاقة تم تشريع قانون خاص بذلك برقم (٣٨) لسنة ٢٠١٣ حيث بين القانون الاسباب الموجبة له وهي:

- رعاية هذه الفئة و تأهيلهم لدمجهم في المجتمع .
- نشر التوعية بالعوق و الوقاية منه .
- المساهمة في توفير أسباب الحياة الكريمة لهم.
- تنسيق العمل بين الوزارات ذوات العلاقة بما يحقق ذلك (الوقائع العراقية ، ٢٠١٣، ص٣٦).

رابعاً. الصحة النفسية:

يقاس تقدم المجتمعات والامم على مستوى معيشة افراد ذلك المجتمع وتوفير الاجواء المناسبة وتوفير مستويات الحياة بكافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وذلك يتم من خلال موضوع الصحة النفسية الذي تتمحور حوله حياة الفرد والمجتمع من خلال التأثيرات السلبية والايجابية التي يعيشها الفرد . ان عالم اليوم مليء بالضغوط النفسية والاجتماعية والانفعالات المستمرة والتي قد تؤثر على صحة الانسان سواء الجسدية او النفسية كما اصبح التحول الحضاري وتغيير انماط الحياة ووسائل الاعلام الخارجية من العوامل التي تساعد على احداث التغييرات في السلوك الاجتماعي والنفسى للشخص.

ولقد عرفت منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢) الصحة النفسية بانها حالة من العافية التي يدرك الافراد فيها قدراتهم ويستطيعون التصدي للمجموعة العادية في الحياة ويعملون بصورة منتجة ومثمرة ويقدمون اسهامات الى مجتمعاتهم (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢، ٧).

خامساً. معايير الصحة النفسية:

١. المعيار الاحصائي: تعني ان الظاهرة النفسية لدى قياسها واحصائها وفقاً للتوزيع الاعتدالي ، والذي يعني ان غالبية العينة الاحصائية تحصل على درجات متوسطة ، في حين تحصل فئتان متناظرتان على درجات مرتفعة ودرجات منخفضة ، وبذلك يصبح السواء هو المتوسط الحسابي للظاهرة ، ويشير الانحراف ل احد طرفي المنحنى الى اللاسواء.
٢. المعيار المثالي: يمثل حالة الكمال لمجموعة من الشروط الواجبة المستقلة عن الواقع والزمن التي يعتبر الوصول اليها امراً جديراً بالطموح .
٣. المعيار الوظيفي: يعتمد تقييم السلوك بانه سوي او مضطرب من خلال معرفة الهدف الكامن خلف هذا السلوك .
٤. المعيار التفاعلي: يشير الى ان المعايير السابقة ليست منعزلة عن بعضها البعض وانما ترتبط مع بعضها بطريقة تفاعلية (بشير ، ٢٠١١ ، ص١١٥).

سادساً. نظريات الصحة النفسية:

- هناك عدد من النظريات التي فسرت مفهوم الصحة النفسية ومنها:
١. المدرسة التحليلية: الصحة النفسية حسب هذه النظرية هي القدرة على مواجهة الدوافع البيولوجية والغريزية والسيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي .
  ٢. المدرسة الانسانية: تاكد هذه النظرية على النظرة المتفائلة للانسان وحياته ومستقبله ، ومن بين معتقداتها ان:
    - الانسان خير بطبيعته والمظاهر السلوكية السيئة تنشأ بفعل الظروف البيئية.
    - الانسان حر في حدود معينة فهو حر في اتخاذ القرارات،ولكن هناك مواقف تحد من حريته.
    - التأكيد على السلامة والصحة النفسية.
  ٣. المدرسة المعرفية: الصحة النفسية تشير الى القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الامل واستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الازمات وحل المشكلات ، وبالتالي يصبح قادراً على استخدام استراتيجيات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية(بشير، ٢٠١٤، ص١١٥) ( احمد ،٢٠١٤، ص١٠).

سابعاً. تحقيق الصحة النفسية لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة :

قام الباحثون بالاطلاع على العديد من المصادر والدراسات السابقة ، فقد تم تحديد واجبات الارشاد التربوي الجامعي في رعاية وتأهيل ودمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة مع بقية طلبة الجامعة ، والعمل على تحويل البيئة الجامعية الى بيئة اقل تقييداً يحقق للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة فيها اعلى درجات الصحة النفسية (التكيف والتوافق الجامعي). وذلك من خلال الواجبات التالية:

١. تقديم الدعم النفسي لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يشمل ذلك:
  - أ. مساعدتهم على تقبل ذواتهم.
  - ب. تعزيز مفهوم الذات الإيجابي لديهم، ورفع تقدير الذات لديهم.
  - ج. تشجيعهم باعتمادهم على انفسهم ورعايتهم.
٢. تطوير مهارات التواصل وإدارة الضغط النفسي لديهم:
  - أ. تمكينهم من التكيف النفسي، و الاجتماعي، و التحصيل الأكاديمي.
  - ب. عقد دورات تمكنهم من بناء المهارات كل حسب مجاله و حاجاته.
  - ج. زيادة الوعي بحاجاتهم، وخصائصهم داخل الحرم الجامعي.
  - د. دراسة مشكلات هؤلاء الطلبة و العمل على حلها.
٣. الخدمات الواجب تقديمها للطلبة ذوي الاحتياجات:
  - أ. استقبال الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة و تعريفهم بالمرافق الهامة في الكلية والمعهد مثل : النادي،المكتبة، الشؤون المالية، الوحدة الرياضية، و تشجيع مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.
  - ب. تعريف هؤلاء الطلبة بأماكن محاضراتهم ( القاعات لدراسية ، المختبرات ).
  - ج. مساعدة الطلبة في تسجيل الجدول الدراسي.
٤. توفير خدمات ترفيهية وأنشطة ثقافية تتضمن:
  - أ. نشر مواضيع مختلفة في نشرات الارشاد التربوي .
  - ب. المشاركة في احتفالات التخرج.
  - ج. تشجيع إبداعاتهم من خلال دعم مجلة دورية خاصة بهم.
  - د. المشاركة في المعارض المختلفة.
  - هـ. المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الدينية والوطنية.
٥. دراسة مشكلاتهم الدراسية ، التكيفية، والاجتماعية، والعمل على حلها.
٦. توفير المواد الدراسية بطريقة تتناسب وحاجات فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة، بحيث يتم توفير:
  - أ. تسجيل المواد بطريقة سمعية للطلبة المكفوفين و ضعاف البصر.
  - ب. توفير نسخ مطبوعة بطريقة " برايل " للطلبة المكفوفين.
  - ج. توفير مجموعة من الطلبة المتطوعين لقراءة المواد للمكفوفين بشكل مباشر.

- ٨ . توفير برامج حاسوبية ناطقة للمكفوفين و ضعاف البصر .
- ٩ . التواصل مع العمادة و الأقسام العلمية لحل مشكلاتهم .
- ١٠ .التواصل المستمر مع أولياء أمور الطلبة لتسهيل عملية دمج أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في الكلية او المعهد .
- ١١ . تعديل البيئة الفيزيائية للكلية لتسهيل عملية حركتهم وتنقلهم ، حيث تتم هذه العملية في مراحل تشتمل على:

- أ. تأسيس ممرات خاصة عند المداخل والابنية.
- ب. تعديل الأرصفة لتسهيل حركة ذوي الكراسي المتحركة أو العكازات.
- ج. بناء ممرات في الطوابق الأولى لتسهيل الوصول للقاعات التدريسية
- د. تأهيل المرافق الصحية لتسهيل استخدامها من جانب هؤلاء الطلبة.
- ١٢ . تدريب ذوي الاعاقات البصرية على مهارات الحاسوب الناطق و مهارات الحاسوب للطلبة الصم .
- ١٣ . دعم الإبداعات الفردية والجماعية للطلبة ذوي الاعاقة.
- ١٤ . ترجمة المحاضرات للطلبة الصم من قبل مدرس و مترجم لغة الإشارة الذي يتواجد باستمرار أمام الطلبة الصم.
- ١٥ . ترجمة الامتحانات للطلبة الصم بلغة الإشارة .
- ١٦ . مراجعة المواد الدراسية للطلبة الصم والمفاهيم بلغة الإشارة.
- ١٧ . الترجمة الفورية بلغة الإشارة للأنشطة والفعاليات التي يشاركون بها الطلبة الصم .
- ١٨ . مرافقة الطلبة الصم بلقاءاتهم مع الكادر التدريسي او الاداري.
- ١٩ . تحويل قاعات الطلبة ذوي التحديات الحركية للطوابق الأرضية .

من ادوات تحقيق الصحة النفسية داخل الحرم الجامعي هو الارشاد التربوي الجامعي الذي يمثل عملية لاغنى عنها اطلاقاً في الحياة الجامعية ، فهي احد الركائز الاساسية التي تستند عليها العملية التعليمية التعلمية . وهي بحاجة الى اعادة النظر في اساليب تنفيذها و الاستفادة منها في الحياة الجامعية ، و فهم فلسفتها الحقيقية بصورة صحيحة و دقيقة و التعامل معها على هذا الاساس ، كونها من ابرز مهام الاستاذ الجامعي مع التأكيد على اهمية اهتمام الجامعة بهذه العملية وتوفير مستلزمات انجاحها ، و التأكيد عليها و متابعة تنفيذها بصورة دقيقة لكي تساهم في خلق الظروف الافضل ، لاستيعاب الطالب لمواده الدراسية وتعامله الايجابي مع مختلف القضايا او المواقف التي تصادفه في حياته ، و وضع الحلول السليمة لها للمساهمة في بناء شخصيته الفاعلة و المؤثرة في المجتمع ، والذي ينتظر منه الكثير ليكون مواطناً صالحاً يساهم في وضع لبنات البناء لهذا المجتمع للارتقاء به الى مصاف الدول المتقدمة ( الحساوي ، ٢٠١٠ ، موقع الانترنت).



وعلى هذا الاساس يجب على المؤسسات التعليمية ان تهتم بالجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية ومساعدة الطلبة على التوافق ذلك لان الخبرات والمهارات التربوية التي يحصل عليها الطلبة داخل الحرم الجامعي تعد مصدرا مهما في توافقهم مع الحياة . وفي الواقع ان توافق الطلبة مع بيئتهم الجامعية يتطلب منهم تعديلا في اساليبهم واستراتيجيتهم ومهاراتهم من اجل النجاح والانجاز .

ثامناً. الأهداف العامة للتوجيه والإرشاد في المجتمع الجامعي :

١. توجيه الطالب و إرشاده في جميع النواحي النفسية و الاجتماعية و الأخلاقية و التربوية و المهنية لكي يصبح عضوا صالحا في بناء المجتمع و ليحيا حياة مطمئنة راضية.
  ٢. بحث المشكلات التي يواجهها الطالب أثناء الدراسة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية و العمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تكفل أن يسير الطالب في الدراسة سيراً حسناً و توفر له الصحة النفسية.
  ٣. العمل على توثيق الروابط و التعاون بين اسرة الطالب و القسم العلمي لكي يصبح كلاً منهما مكملاً و امتداداً للآخر لتهيئة الجو المحيط المشجع للطالب لكي يواصل دراسته.
  ٤. العمل على اكتشاف مواهب و قدرات و ميول الطلبة المتفوقين أو غير المتفوقين على حد سواء والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب و القدرات و الميول فيما يعود بالنفع على الطالب خاصة و المجتمع بشكل عام .
  ٥. مساعدة الطلبة على التكيف مع البيئة الجامعية و تبصيرهم بنظام الحرم الجامعي و مساعدتهم قدر المستطاع للاستفادة القصوى من برامج التعليم المتاحة لهم و إرشادهم إلى افضل الطرق للدراسة و المذاكرة.
  ٦. مساعدة الطلبة على اختيار القسم العلمي و المهنة التي تتناسب مع مواهبهم و قدراتهم و ميولهم و احتياجات المجتمع وكذلك تبصيرهم بالفرص التعليمية و المهنية المتوفرة و تزويدهم بالمعلومات .
  ٧. الإسهام في إجراء البحوث والدراسات حول مشكلات التعليم على سبيل المثال مشكلة كثرة الغيابات و تدني نسب النجاح و الغش الامتحاني ... الخ.
  ٨. توعية المجتمع الجامعي بشكل عام بأهداف ومهام التوجيه والإرشاد التربوي ودوره في المرحلة الجامعية) الساعدي والشمري ، ٢٠١٦ ، ص (١٥).
- تاسعاً . الدراسات السابقة :

\* دراسة بني يونس (٢٠٠٧): هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين مستويات الصحة النفسية وابعاد التوجه الزمني وتالفت العينة من (١١٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الاردنية واستخدم الباحث مقياس غولبيرغ ووليامن لقياس الصحة النفسية ، ومقياس الفتلاوي لقياس التوجه الزمني، وتوصلت الدراسة الى وجود مستوى متوسط من الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الاردنية (بني يونس ، ٢٠٠٧ ، ص (١٥).

\* دراسة العيد (٢٠٠٧) : هدفت الدراسة الى التعرف على اهمية الصحة النفسية لدى طلبة جامعة تلمسان وتالفت عينة البحث من (٦٤٠) طالبا وطالبة ، توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فيما يخص درجاتهم على ابعاد الصحة النفسية (العيد ، ٢٠٠٧، ص٢٧٣).

\* دراسة محييميد وصالح (٢٠٠٨): هدفت الدراسة الى تشخيص العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للفرد في الجامعة المستنصرية ،تالفت عينة البحث من (٣١٠) من اساتذة وطلبة الجامعة المستنصرية ، وتوصلت الدراسة الى ان نسبة كبيرة من افراد العينة لديهم انخفاض في مستوى الصحة النفسية (محييميد وصالح ، ٢٠١٤، ص١٢٥).  
من خلال عرض الدراسات السابقة والاطلاع المصادر العلمية ، لم نعثر على دراسة علمية تناولت الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، بل تناولت طلبة الجامعة العاديين ، مما ميز البحث الحالي عن بقية الدراسات السابقة بدراسة سبل الصحة النفسية لهذه الفئة من طلبة الجامعة.

### الاستنتاجات:

ان تحقيق الصحة النفسية لطلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، تتطلب مجهوداً كبيراً من قبل المؤسسات التعليمية ، كون اندماج هذه الفئة من الطلبة في الوسط الجامعي يعتبر مشكلة من مشكلاتهم الرئيسية لما تسببه لهم من معاناة نفسية عديدة . ان التحاق هذه الفئة بالدراسة الجامعية يمثل مرحلة جديدة تختلف عن المراحل الدراسية التي سبقتها ، وفي اطار توجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لدمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين ، فان ذلك يتطلب من المؤسسات التعليمية مجهود اكبر وتوفر مهارات وامكانيات اكثر لدى منتسبيها ، للتعامل معهم من اجل تحقيق الصحة النفسية ، وهذا لا يتم الا من خلال اعتماد سبل التوافق التام لهم من كافة الجوانب ، فهم بحاجة الى المتابعة المستمرة والى التوجيه والارشاد .

ان دور الجامعة اليوم هو يتمثل بتهيئة الجو المناسب والمواقف التعليمية التي تضمن النمو السليم لشخصية الطالب ، وتجنب كل ما يعطل هذا النمو، الى جانب العمل على تنمية العلاقات الانسانية القائمة على التسامح والمودة والتعاون داخل الحرم الجامعي .

ان الصحة النفسية تمكن العمل التربوي الجامعي من الاستمرارية والجودة العالية في الاداء من خلال تكامل جهود جميع منتسبي الجامعة. وان لذوي الاحتياجات الخاصة لهم الدور الكبير في تحقيق اهداف المجتمع .  
ومن اجل تحقيق الصحة النفسية لطلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، فلا بد العمل اولاً على تحويل البيئة الجامعية الى بيئة اقل تعقيداً ، وثانياً اعتماد الواجبات التي تم ذكرها في البحث الحالي في الفقرة السابعة كسبل في تحقيق الصحة النفسية لهذه الفئة من الطلبة .

## التوصيات:

١. اعتماد واجبات الارشاد التربوي الجامعي التي تم تحديدها، واعتبارها سياق عمل للتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. اشراك جميع العاملين في وحدات الارشاد التربوي الجامعي في دورات خاصة للتدريب على هذه الواجبات .
٣. تصميم بوستر يتضمن هذه الواجبات معززة بالصور التوضيحية.
٤. مراجعة هذه الواجبات بين فترة و اخرى لغرض تطويرها .
٥. تسهيل خدمات المكتبة بتكليف احد الموظفين بتقديم هذه الخدمة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
٦. تخصيص صفحة تواصل للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، تهتم باحتياجاتهم وتسلط الضوء على انجازاتهم وابتكاراتهم.
٧. توفير خدمات صحية وتأهيلية لهذة الشريحة من الطلبة تتلائم مع نوع العوق.
٨. اعداد دليل خاص بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في بداية كل عام دراسي.
٩. اصدار نشرات جدارية تتضمن نشاطات جميع الطلبة وخاصةً نشاطات ذوي الاحتياجات الخاصة.
١٠. الاحتفال سنوياً بيوم حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ، و تضمين الاحتفال بنشاطاتهم.
١١. توزيع مطويات توعوية لنشر ثقافة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة.
١٢. توفير اساتذة قادرين على التعامل مع هذه الشريحة من الطلبة ، ممن لديهم الخبرات العالية والكفاءة العلمية.

## المقترحات :

١. اتجاهات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نحو دور الجامعة في تحقيق الصحة النفسية.
٢. المشكلات التي يعاني منها طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. اتجاهات طلبة الجامعة نحو زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. تقييم الخدمات الجامعية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

## المصادر:

١. اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة (٢٠١٧): دور المرشد الطلابي مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، موقع الانترنت، <http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action>
٢. بشير ، حسام (٢٠١١): فعالية النشاط الترويحي في تحقيق الصحة النفسية وادماج المعاق حركيا ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر.
٣. بني يونس ،محمد محمود(٢٠٠٧): علاقة مستويات الصحة النفسية بابعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الاردنية ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد(٣٤).
٤. الحسنواوي ، موفق (٢٠١٠): أهمية الارشاد التربوي في الحياة الجامعية ، موقع الانترنت. <http://www.alnoor.se/article.asp?id=92203>
٥. الخطيب، جمال ( 2000 ): من هم المعوقون؟ مجلة الطفولة ، العدد (٣٢) .
٦. زهران ، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥): الصحة النفسية والعلاج النفسي ، مكتبة عالم الكتب لمنشر والتوزيع، مصر.
٧. الساعدي ، فاضل شاكر حسن و الشمري، كريم عبد ساجر(٢٠١٦): مهام الارشاد التربوي في المجتمع الجامعي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد ، العراق.
٨. سالم، غسان حسين (٢٠١٥): أهمية الصحة النفسية للطلاب والأساتذة، وقائع وتوصيات الورشة العلمية التخصصية تنمية المهارات الإرشادية لدى أعضاء اللجان الفرعية للإرشاد في كليات ، جامعة بغداد.
٩. سفيان ، محمد (٢٠١٧): تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة ، موقع الانترنت. <https://mawdoo3.com/>
١٠. الشحومي، عبد الله محمد ( 1989 ) :التوافق النفسي عند المعاق (دراسة في سيكولوجية التكيف) ، مجلة التربية الجديدة، العدد(٤٨).
١١. الشخص، عبد العزيز(١٩٨٧): دراسة لمتطلبات دمج المعوقين في التعليم و المجتمع العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (٢١).
١٢. الشيباني،عبد الزهرة باقر (٢٠١٥): متطلبات العمل الارشادي الجامعي ، وقائع وتوصيات الورشة العلمية التخصصية تنمية المهارات الإرشادية لدى أعضاء اللجان الفرعية للإرشاد في كليات ، جامعة بغداد.
١٣. العيد، فقيه(٢٠٠٧): أهمية الصحة النفسية للطلاب الجامعي: دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى طلاب جامعة تلمسان ، مجلة جامعة دمشق ، العدد (٢٣).
١٤. محييد ، نزيه عباس وصالح ،عائدة هادي (٢٠١٤): دراسة احصائية للعوامل المؤثرة على الصحة النفسية للفرد في الجامعة المستنصرية بالعراق ،مجلة الادارة والاقتصاد،العدد(٦٨).
١٥. المغامسي، سعيد بن فالح (٢٠٠٥): الإرشاد التربوي في الجامعات ودوره في تلبية متطلبات التنمية من القوى البشرية الوطنية ، مجلة جامعة طيبة: العلوم التربوية، السنة الأولى، العدد ١ ، ١٤٢٦هـ.
١٦. الوقائع العراقية (٢٠١٣): قانون رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٣ ، العدد ٤٢٩٥ ، السنة الخامسة والخمسون.